أمثلة عن أغراض الأمـــر والنـــــهي:

(١) من **الدعاء** ويكون عادةً من العبد لربّه:

* { ... فاغفر لَنَا وارحمنا وَأَنتَ خَيْرُ الغافرين * واكتب لَنَا فِي هاذه الدنيا حَسَنَةً وَفِي الآخرة ... } [الآيات: ١٥٥ - ١٥٦] (الأعراف/ ٧ مصحف / ٣٩ نزول) .

* {رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الذين مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ واعف عَنَّا واغفر لَنَا وارحمنآ أَنتَ مَوْلاَنَا فانصرنا عَلَى القوم الكافرين} [الآية: ٢٨٦] (البقرة/ ٢ مصحف/ ٨٧ نزول) .

(٢) ومن **الالتماس**، ويكونُ عادةً من الإنسان لمن هو أعلى منه، أو لمساويه:

* قول هارون لموسى عليهما السلام: {ابن أُمَّ إِنَّ القوم استضعفوني وَكَادُواْ يَقْتُلُونَنِي فَلاَ تُشْمِتْ بِيَ الأعدآء وَلاَ تَجْعَلْنِي مَعَ القوم الظالمين} [الآية: ١٥٠] (الأعراف/ ٧ مصحف/ ٣٩ نزول) .

* وكقول الصِّدِيقِ لصَدِيقه: أعِرْنِي كتابَكَ وَلاَ تُحْرِجْنِي أَنْ أُعِيدَهُ قَبْلَ أُسْبُوعٍ.

* وقول الشاعر:

لاَ تَطْوِيَا السِّرَّ عَنِّي يَوْمَ نَائِبَةٍ ... فَإِنَّ ذَلِكَ ذَنْبٌ غَيْرُ مُغْتَفَرِ

(٣) ومن **الإرشاد**، ويكونُ عادةً في مجال النُّصْحِ وإِبْدَاءِ المشورة:

* {واستشهدوا شَهِيدَيْنِ مِّن رِّجَالِكُمْ ... } [الآية: ٢٨٢] (البقرة/ ٢ مصحف/ ٨٧ نزول) .

* وقول المعرّي:

لاَ تَحْلِفَنَّ عَلَى صِدْقٍ وَلاَ كَذِبٍ ... فَلا يُفِيدُك إِلاَّ الْمَأْثَمَ الْحَلِفُ

(٤) ومن **التَّمنِي**، ويكون عادة في الميئوس من الحصول عليه، أو فيما هو بعيد المنال:

* تمنِّي أهل النّار أنْ يُقْضَى عَلَيْهِمْ بالْمَوتِ وَهُمْ يائسونَ مِنْ ذلك:

{وَنَادَوْاْ ياملك لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَّاكِثُونَ} [الآية: ٧٧] (الزخرف/ ٤٣ مصحف/ ٦٣ نزول) .

* وطَلَبُهُم من أصحاب الجنة أن يفيضوا عليهم من الماء او مما رزقهم الله.

{ونادى أَصْحَابُ النار أَصْحَابَ الجنة أَنْ أَفِيضُواْ عَلَيْنَا مِنَ المآء أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ الله ... } [الآية: ٥٠] (الأعراف/ ٧ مصحف/ ٣٩ نزول) .

(٥) ومن **التيئيس**:

* قول الله عزَّ وجلَّ في سورة (التوبة/ ٩ مصحف/ ١١٣ نزول) بشأن المنافقين:

{لاَ تَعْتَذِرُواْ قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ... } [الآية: ٦٦] .

(٦) وَمِنَ **التَّخيير والتسوية**:

* قولُنَا للطالب في الامتحان: أجبْ على أَحَدِ السؤالَيْن التاليين:

* وقول الله عزَّ وجلَّ في سورة (الملك/ ٦٧ مصحف/ ٧٧ نزول) :

{وَأَسِرُّواْ قَوْلَكُمْ أَوِ اجهروا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصدور} [الآية: ١٣] .

* وقول المتنبي:

عِشْ عَزِيزاً أَوْ مُتْ وَأَنْتَ كَرِيمٌ ... بَيْنَ طَعْنِ الْقَنَا وَخَفْقِ الْبُنُودِ

القنا: الرماح. البنود: الأعلام.

* قول الله عزَّ وجلَّ في سورة (الطور/ ٥٢ مصحف/ ٧٦ نزول) حكاية لما يُقال لأهل النار يوم الدين:

{هاذه النار التي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ * أَفَسِحْرٌ هاذا أَمْ أَنتُمْ لاَ تُبْصِرُونَ * اصلوها فاصبروا أَوْ لاَ تَصْبِرُواْ سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ} [الآيات: ١٤ - ١٦] .

* وقول الشاعر:

أَسِيئِي بنَا أَوْ أَحْسِنِي لاَ مَلُومَةٌ ... لَدَيْنَا وَلاَ مَقْلِيَّةٌ إِنْ تَقَلَّتِ

تَقَلَّتْ: تَبَغَّضَتْ - أو تَمَلْمَلَتْ.

(٧) ومن **التّعجيز**:

* قولُ الله عزَّ وجلَّ في صورة (الرحمن/ ٥٥ مصحف/ ٩٧ نزول) :

{يامعشر الجن والإنس إِنِ استطعتم أَن تَنفُذُواْ مِنْ أَقْطَارِ السماوات والأرض فانفذوا لاَ تَنفُذُونَ إِلاَّ بِسُلْطَانٍ} [الآية: ٣٣] .

* وقول الله عزَّ وجلَّ في سورة (البقرة/ ٢ مصحف/ ٨٧ نزول) : {وَإِن كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا على عَبْدِنَا فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وادعوا شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ الله إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ} [الآية: ٢٣] .

* وقول اللهِ عزَّ وجلَّ في سورة (النمل/ ٢٧ مصحف/ ٤٨ نزول) :

{أإلاه مَّعَ الله قُلْ هَاتُواْ بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ} [الآية: ٦٤] .

(٨) **ومِنَ التهكّم والإهانة**:

* ما يقال للمعذَّب في النار يوم الحساب، كما جاء في سورة (الدخان/ ٤٤ مصحف/ ٦٤ نزول) :{خُذُوهُ فاعتلوه إلى سَوَآءِ الجحيم * ثُمَّ صُبُّواْ فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الحميم * ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ العزيز الكريم} [الآيات: ٤٧ - ٤٩] .

ففي الأمر بفعل [ذُقْ] تهكُّم به.

(٩) ومن **الإباحة**:

* قول الله عزَّ وجلَّ في سورة (البقرة/ ٢ مصحف/ ٨٧ نزول) :

{ياأيها الناس كُلُواْ مِمَّا فِي الأرض حَلاَلاً طَيِّباً ... } [الآية: ١٦٨] .

* وقول الله عزَّ وجلَّ في سورة (المائدة/ ٥ مصحف/ ١١٢ نزول) :

{ ... وَإِذَا حَلَلْتُمْ فاصطادوا ... } [الآية: ٢] .

(١٠) ومن **التوبيخ والتأنيب والتقريع:**

* قول الله عزَّ وجلَّ في سورة (البقرة/ ٢ مصحف/ ٨٧ نزول) خطاباً لأهل الكتاب:

{وَلاَ تَلْبِسُواْ الحق بالباطل وَتَكْتُمُواْ الحق وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ} [الآية: ٤٢] .

(١١) ومن **الندب ويقابله في النهي الكراهَة:**

* قول الله عزَّ وجلَّ في سورة (الأعراف/ ٧ مصحف/ ٣٩ نزول) :

{وَإِذَا قُرِىءَ القرآن فاستمعوا لَهُ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ} [الآية: ٢٠٤] .

دل على أنّ الأمر للنّدب قوله: {لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ} ففي هذا ترغيب لا ترهيب.

* وقول الله عزَّ وجلَّ في سورة (الإسراء/ ١٧ مصحف/ ٥٠ نزول) :

{وَلاَ تَمْشِ فِي الأرض مَرَحاً إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الأرض وَلَن تَبْلُغَ الجبال طُولاً} [الآية: ٣٧] .

(١٢) وَمِنَ **التهديد**:

* قول الله عزَّ وجلَّ في سورة (فُصّلت/ ٤١ مصحف/ ٦١ نزول) :

{إِنَّ الذين يُلْحِدُونَ في آيَاتِنَا لاَ يَخْفَوْنَ عَلَيْنَآ أَفَمَن يلقى فِي النار خَيْرٌ أَم مَّن يأتي آمِناً يَوْمَ القيامة اعملوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ} [الآية: ٤٠] .

أي: فَسَتَلْقَونَ عِقابَ أعمالكم في النار.

(١٣) ومن **الامتنان**:

* قول الله عزَّ وجلَّ في سورة الأنعام/ ٦ مصحف/ ٥٥ نزول) :

{وَهُوَ الذي أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ والنخل والزرع مُخْتَلِفاً أُكُلُهُ والزيتون والرمان مُتَشَابِهاً وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُواْ مِن ثَمَرِهِ إِذَآ أَثْمَرَ } [الآية: ١٤١] .

ففي الأمر بعبارة (كلوا) امتنان من الله على عباده.

(١٤) ومن **الاحتقار والتقليل** من أمر الشيء:

* قول مُوسَى عليه السلام للسَّحَرةِ: {أَلْقُواْ مَآ أَنتُمْ مُّلْقُونَ} كما جاءَ في سورة (يونس/ ١٠ مصحف/ ٥١ نزول) :

{فَلَمَّا جَآءَ السحرة قَالَ لَهُمْ موسى أَلْقُواْ مَآ أَنتُمْ مُّلْقُونَ} [الآية: ٨٠] .

لقد احتقر موسى عليه السلام وسائلهم واستهان بسحرهم، فقال لهم: ألْقُوا. أي: قبلي:

(١٥) ومن **الإكرام والتكريم**:

* قول الله عزَّ وجلَّ في سورة (الحجر/ ١٥ مصحف/ ٥٤ نزول) :

{إِنَّ المتقين فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ * ادخلوها بِسَلامٍ آمِنِينَ} [الآيات: ٤٥ - ٤٦] .

(١٦) ومن **التكوين**:

* قول الله عزَّ وجلَّ في سورة (يس/ ٣٦ مصحف/ ٤١ نزول) :

{إِنَّمَآ أَمْرُهُ إِذَآ أَرَادَ شَيْئاً أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ} [الآية: ٨٢] .

(كُنْ) : من الله أمْرُ تكوين.

(١٧) **ومن التحدي والتكذيب**:

* قولُ الله عزَّ وجلَّ في سورة (الأنعام/ ٦ مصحف/ ٥٥ نزول) :

{قُلْ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ الذين يَشْهَدُونَ أَنَّ الله حَرَّمَ هاذا ... } [الآية: ١٥٠] .

* قول الله عزَّ وجلَّ في سورة (آل عمران/ ٣ مصحف/ ٨٩ نزول) :

{كُلُّ الطعام كَانَ حِلاًّ لبني إِسْرَائِيلَ إِلاَّ مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ على نَفْسِهِ مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ التوراة قُلْ فَأْتُواْ بالتوراة فاتلوها إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ} [الآية: ٩٣] .

(١٨) ومن **الاعتبار**:

* قول الله عزَّ وجلَّ في سورة (الأنعام/ ٦ مصحف/ ٥٥ نزول) :

{ ... انظروا إلى ثَمَرِهِ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ ذلكم لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ} [الآية: ٩٩] .

(١٩) ومن **التعجب والتعجيب**:

* قول الله عزَّ وجلَّ في سورة (الفرقان/ ٢٥ مصحف/ ٤٢ نزول) خطاباً لرسوله:

{انظر كَيْفَ ضَرَبُواْ لَكَ الأمثال فَضَلُّواْ فَلاَ يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلاً} [الآية: ٩] .

* وقول الله عزَّ وجلَّ في سورة (مريم/ ١٩ مصحف/ ٤٤ نزول) :

{ ... فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ * أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لاكن الظالمون اليوم فِي ضَلاَلٍ مُّبِينٍ} [الآيات: ٣٧ - ٣٨] .

إلى غير ذلك من معانٍ أخرى، وعلى متدبرّ النصوص القرآنيّة، ودارِسِ النصوص الأخرى أن يكون باحثاً درّاكاً للمراد من صِيَغِ الأَمْرِ والنهي، مستفيداً مِنْ قرائِن الأحوال والمعنى العام للكلامِ وسيَاقِه.